

## الدرس الثالث من قوة الحجاج

خالد المصلح

يسروا اخوانكم في موقع فضيلة الشيخ خالد ابن عبدالله المصلح عضو هيئة التدريس بجامعة تصبح ان يقدموا لكم هذه المادة.

والان مع الشيخ الى الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعید وبعد ما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في رسالته

المرسومة قوة الحجاز في هموم المغفرة والحجاج - 00:00:20

وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث العباس بن داس. ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن

حديث وقال قال ابن فلان كنانة منكم الحديث جدا - 00:00:37

ولا ادري هل تخلط منه او من ولدي وقالت لحديث ابن عمر عبدالعزيز ابن ابي عواد قال ابن حبان كان يحدث على الوهم والاشباء

وعفو رحيم كذبه الدار حكمي وبشار مجھول ويحيى كذبوا - 00:00:52

وقال في حديث ابي هريرة الحسن ابن علي ابو عبدالغفارى كان يضع الحديث وقال في حديث عبادة معمراً الذي حدثه عن قتادة لا

يعرف حاله وخلاله كان مغيرة ابن مقصداً لا يعذر به. وقال ايوب ما يروى عنه فانه صحي - 00:01:11

فقلت حكمه على هذا الحديث بأنه موضوع لما ذكر من العلل التي في اسانيده ممزوج فان الذي ذكره لا ينهض دليلاً على كونه

موضوعاً اما حديث العباس فقد اختلف قول ابن حبان في انانة ذكره في السقاء وذكره في الضعفاء - 00:01:35

وذكر ابن ملدة انه قيل ان له رؤية. يعني من النبي صلى الله عليه وسلم وذكره البخاري في الضعفاء وقال لم يصح حديثه وتبعه احمد

بن علي ونقل كلام البخاري فيه - 00:01:56

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد المؤلف رحمة الله تقدم انه ذكر المخارج

التي ورد منها الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم فذكر عن - 00:02:12

ابي هريرة وعن عبد الله ابن عمر وذكر ايضاً عن عبادة ذكر عن انس وذكر عن زيد وتكلم على كل اسناد بما ورد فيه او ما ورد آآ عليه

من النقد - 00:02:30

بعد ذلك اشار الى ما استند اليه بعض اهل العلم في تضعيف حديث العباس ابن مرداس رضي الله عنه في مغفرة الحج التبعات

بالحجاج فقال وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات المشار اليه الحديث الذي ورد السؤال عنه وهو حديث العباس

المرداس رضي الله عنه في مغفرة الله - 00:02:51

تعالى الذنوب جميعها للحج حتى التبعات عندما يذكر العلماء آآ الموضوعات فانهم يشيرون الى ما لا يمكن الاعتماد عليه ولا الاستناد

الىه لا في اثبات حكم ولا في اثبات فضيلة - 00:03:14

لأنه تقدم لنا فيما مضى انه انما يحتاج لي الاحاديث في فضائل الاعمال اذا لم تكن شديدة الضعف كالاحاديث التي آآ فيها نتارة شديدة

او الاحاديث التي هي من عداد الموضوعات - 00:03:35

فعندما يذكرون الموضوعات يعلم انه لا سبيل للاستدلال بهذا الحديث في فضائل الاعمال ولهذا اشار المصنف رحمة الله في جوابه

الى ان من الجوزية ابا الفرج ابن الجوزي رحمة الله اخرج هذا الحديث وذكر هذا الحديث في كتابه الموضوعات - 00:03:52

وقد ذكره من حديث العباس ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن حديث عبادة ثم ذكر علة ذكره هذا الحديث من

الموضوعات وهو انه من حديث كنانة هذا في - 00:04:11

طريق العباسى للمردادس رضي الله عنه لكن ينبغي ان يعلم ان ما ذكره الحافظ ابن الجوزي رحمة الله بالمواضيعات مما ورد فيه نقاش  
بين اهل العلم هل يسلم لهم ذكر ام لا - [00:04:33](#)

والذى عليه عامة العلماء من المختصين ان في مواضيعات ابن الجوزي مجازفات حيث ضم الى موضوعاته ما لا ينطبق عليه وصف  
الوضع او ما لا يصدق عليه انه موضوع لهذا - [00:04:56](#)

ذكر الحافظ ابن الحافظ الذهبي رحمة الله في تاريخ الاسلام عندما ترجم لابي الفرج ابن الجوزي قال واما كلامه على صحيحه  
وسقىمه فما له فيه ذوق فما له فيه ذوق المحدثين - [00:05:17](#)

ولا نقد الحافظ الميرزى فانه كثير الاحتجاج بالاحاديث الضعيفة ومع كونه كثير السياق لتلك الاحاديث من المواضيعات الا انه  
يتتساهم في ذكرها هذا من حيث عدم تمييزه رحمة الله. اما من حيث ذكره الاحاديث - [00:05:35](#)

المواضيعات فانه ذكر جملة من الاحاديث اه في المواضيعات لا ينطبق عليها ما ذكره العلماء في اوصاف الحديث الموضوع فيقتصر اه  
على كون الحديث مما لم يثبت عنده آآ وليس له عااضد - [00:05:56](#)

يثبت بذلك انه موضوع لكونه باطل ليس له من الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ما يعده ولذلك يضم الى احاديث المواضيعات  
احاديث يقال في بعض رواتها انه قليل الظبط انه ضعيف انه ليس بالقوى انه - [00:06:19](#)

للين ومثل هذه الاوصاف لا يجعل الحديث من جملة المواضيعات لان اللين والضعف وما اشبه ذلك من الاوصاف التي يوصف بها الرواية  
ليست مما يلحق الحديث بالوضع انما يكون الحديث موضوعا اذا كان راويه كذاها - [00:06:42](#)

واللين والضعف وعدم القوة في الراوى اوصاف ترجع الى الظبط ولا ترجع الى العدالة في حين الكذب يرجع الى العدالة بغض النظر  
عن ضبطه عندنا في الراوى موضعان للنظر الموضع الاول ضبطه والموضع الثاني عدالته - [00:07:05](#)

فالكذب يتعلق بالعدالة تكون الراوى مستقيم الدين عدلا لكنه ظعيف الظبط هذا لا يصير حديثه في المواضيعات لا يجعل حديثه من  
جملة المواضيعات ولهذا قال رحمة الله قال للحافظ الذهبي في نقهه - [00:07:27](#)

قال وهذا عداون ومجازفة كونه يجعل هذه الاحاديث التي يوصف رواتها بانه آآ ضعفاء من حيث ظبطهم تاء من ليس بقوى ومن هو  
لين الحديد ومن هو ضعيف كون هؤلاء كون حديث هؤلاء يوصف بالوضع قال رحمة الله عنه وهذا عداون - [00:07:49](#)

ومجازفة وعلى هذا جرى العلماء في وصفهم لبعض ما اخرجه اه ابن الجوزي في المواضيعات ولهذا اذا جاءك ان الحديث في  
المواضيعات لابن الجوزي فينبغي ان تفتش وتحقق هل هو من الموضوع حقيقة؟ او لا؟ لان ضابط الموضوع عند ابن الجوزي ما ذكره  
ابن تيمية رحمه - [00:08:16](#)

والله قال الموضوع عنده هو الذي قام دليل على انه باطل والذي قام دليل على انه باطل ولو كان نقلته ولو كان رواته  
عدولا وهذا ليس بمستقيم لا يوافق على هذا الضابط - [00:08:43](#)

الا ان اكثر ما ذكره هو مما يندرج في المواضيعات لكن ذكر جملة من الاحاديث الصحيحة الثابتة في المواضيعات لكونه توهם انه آآ<sup>2</sup>  
ليس لها ما يعدها وانها احاديث باطلة - [00:09:03](#)

هذا ما يتعلق بما ذكره المواضيعات ومن ذلك هذا الحديث ولهذا ناقش الحافظ بن حجر رحمة الله ايراد ابن الجوزي هذا الحديث في  
المواضيعات مع كون الوصف الذي آآ ظعف به الحديث يرجع الى - [00:09:21](#)

حال رواته ضبطا وفي بعضها جهالة وليس فيها ان من رواتها من رواد تلك الاحاديث وتلك الطرق آآ من هو موصوف بالكذب او الوضع  
قال رحمة الله وقال ابن الجوزي في المواضيعات قال ابن حبان كنانة الراوى عن العباس ابن مردادس رضي الله عنه منكر الحديث جدا  
ولا ادري التخريط منه او من ولد - [00:09:41](#)

من ولده اللي هو عبد الله كما جاء في بعظ الروايات ابن كنانة آآ منكر الاحاديث يروي مناكر كما ذكر بعض اهل العلم وما ذكر من ان  
له صحبة ليس ب صحيح. وقال في حديث ابن - [00:10:06](#)

عمر عبد العزيز ابن ابي رواد كان يحدث على الوهم والحسبان. كان يحدث على الوهم اي بالظن والتوهם والحسبان وهو التوقع

وليس ذلك مستند الى فهم وعلم واتقان بعد ذلك ذكر جملة مما يتعلق بالرواة قلت - [00:10:21](#)  
السائل الحافظ ابن حجر رحمة الله حكمه في هذا الحديث بأنه موضوع لم ذكر من العلل التي في اسانيده مردود. لماذا مردود لانه ليس فيها في تلك الاسانيد والظاع ولا كذاب حتى يوصف الحديث بأنه موضوع - [00:10:47](#)  
قال الذي ذكره لا ينهض دليلا على كونه موضوعا لانها ملاحظات وطعن في الرواية من جهة الظبط او من جهة معرفة حالهم وليس فيها شيء يتعلق عدالتهم وانهم غير عدول - [00:11:12](#)  
قال اما اما حديث العباس فقد اختلف قول ابن حبان في كثافة ذكره في الثقات وذكره في الضعفاء وهذا يحصل كثيرا وهو اختلاف اصحاب الجرح والتعديل في الراوي توثيقا وتضعيفا - [00:11:34](#)  
فالخلاف في الرواية نوعان اما ان يكون خلاف من عالم ناقد مرة يضعف ومرة يقوى حال الراوي واما ان يكون خلاف بين النقاد يوثقه جماعة ويضاعفه جماعة ونرى بعد قليل نموذجا من هذا وكيفية - [00:11:54](#)  
تعامل مع هذا الاختلاف سواء كان الاختلاف في حال راو من ناقض واحد ضعفه مرة وقواه مرة او كان الخلاف بين النقاد فضعفه بعضهم وقواه اخرون قال رحمة الله اما حديث العباس فقد اختلف قول ابن حبان في كثافة ذكره في الثقات وذكره في الضعفاء وذكره ابن مندا انه - [00:12:23](#)  
قيل ان له رؤية اي للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره البخاري في الضعفاء وقال لم يصح حديثه وتبعه احمد بن عدي ونقل كلام البخاري فيه وغالب الائمة على ضعف كثافة - [00:12:51](#)  
وانه من وانه من يروي المناكير. واما ولده عبدالله بن كثافة ففيه كلام ابن حبان ايضا حيث وصفه بأنه آآ بهم وانه ضعيف وكل ذلك لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع هذا الخلاصة - [00:13:08](#)  
انه الاسناد الذي حكم عليه الحافظ ابن الجوزي بأنه موضوع ليس في فيه من هو كذاب او او متهم بالوضع فلا يصح ان يوصف بأنه موضوع. قال بل غاية ان يكون - [00:13:31](#)  
اي نهاية النقد الذي يمكن ان يوجه لرواية هذا الحديث او هذا الاسناد ان يكون ضعيفا واذا كان ضعيفا قال ويعتبر بكثره طرقه. وهذا يفيد ان ابن اجل رحمة الله - [00:13:48](#)  
يرى ان هذا الحديث ثابت من حيث آآ كثرة طرقه وكثرة طرقه وتعدد مخارجه فهو يقوى الحديث بمجموع روایات قال واما حديث ابن عمر واما حديث ابن عمر ففيه عبد العزيز - [00:14:05](#)  
ابن ابي رواد وثقة يحيى القطان ويحيى ابن ويحيى ابن معين وابو حاتم الرازي والعلجي والدارقطني قال النسائي ليس به بأس هؤلاء الجماعة وثقوه ثم ذكر من ضعفه وقال احمد كان صالح - [00:14:26](#)  
وليس في الثبت مثل غيره. اذا الامام احمد عدله من جهة عدالته زakah من جهة عدالته بن وصفه بأنه صالح. لكن من حيث الظبط قال رحمة الله وليس في الثبت مثل غيره - [00:14:47](#)  
وضعننا رحمة الله في ظبطه وحفظه. وتكلم فيه جمع من اجل ارجاء اي من اجل البدعة بدعة الارجاء التي شاعت في ذلك العصر قال القطان لا يترك حديثه لرأي اخطأ فيه. ومن كان هذه حاله لا يوصف حديثه بالوضع - [00:15:09](#)  
خلاصة هذا الكلام انه ليس في اسناد حديث ابن عمر ما يوجب ان يكون كل موضوعات هذه الخلاصة التي يصل اليها وهو بهذا يرد على من على ابن الجوزي الذي ذكر هذا الحديث ضمن احاديث - [00:15:30](#)  
الموضوعات فليس في الحديث ما يوجب وصفه بالوضع لان فيه عبد العزيز ابن ابي رواب وعبد العزيز ابن ابي رواد غاية ما فيها انه اختلفوا في في ظبطه فمنهم من ضعفه ومنهم من قواه فعدوا هذا الحديث في الموضوعات يصدق عليه قول الذهبي عدول ومجازفة - [00:15:47](#)  
ذكر بعد ذلك اه الطريق الثالث قال واما بشار فلم ارى للمتقدمين فيه كلاما وقد توبع بالشهر هذا هو احد آآ الذين آآ اخرج لهم المصنف رحمة الله وهو آآ - [00:16:16](#)

فيما رواه ابن جرير الطبرى فى تفسيره فى صفحة احدي وتلاته قال المصنف رحمة الله ثم قال اي الحافظ بن جرير الطبرى حدثني مسلم بن حاتم الانصاري قال حدثنا بشار ابن بكير الحنفى - 00:16:35

قال ابنا عبد العزىز ابن عبد العزىز آ ابن ابى رواه وهو الرواى عن عبد العزىز بن ابى رواه والمصنف رحمة الله يقول لم ارى للمتقدمين فيه كلاما يعني من حيث التوثيق - 00:16:52

والتضعيف آ لكنه رحمة الله قال وقد توبع اي فى الرواية عن آ فى رواية هذا الحديث والمتابعة آ تقوى وحاله ولو لم اه يرد فيه طعن او اه كلام عن الائمة المتقدمين - 00:17:10

قال واما عبدالرحيم ويحيى ابن عبسة فى حديث ابى هريرة فهو عندي فى الحاش فجرحهما ثابت وقال ثابت ابو ثابت ابو محمد ثابت ابن اسلم البنانى بقى عبد من الطبقة الرابعة مات سنة بضعها - 00:17:32

عشرين ومئة يحتمل نحتمل انه جرحهما ثابت ويحتمل ان جرحهما ان جرحهما ثابت نحتاج لان ثابت هذا معقوفين هذا من صنع المحقق لعل اللي يظهر لي انا جرحة ان جرحهما ثابت - 00:17:50

آ وهذا هو الاقرب قال لكن اعتماد على غيرهما ولذلك قال لكن الاعتماد على غيرهما فكان حديثهما لم يكن يعني كون الحديث مaproحا بروايتها اه لا يضعف الحديث لانه قد جاء من طرق اخرى فكانه لم يرد كونه لم يعني كون هذا الطريق - 00:18:16

تساقط او ضعيف لا يسقط الحديث اذا جاء من طرق اخرى آ صالحه بعد ذلك قال المصنف رحمة الله ما يتعلق باختلاف النقاد في الرواية الاصل في الرواية انهم على ثلاثة احوال. الحالة الاولى من ثبتت عدالتهم وتقىهم وظبطهم. واشتهرت بذلك - 00:18:41  
وعرفوا بين الائمة بالعدالة والضبط. فهو اه لا يتعرض لهم ولا ينظر الى ما قد يرد عليهم فقد اشتهرت عدالتهم وظبطهم فلا يقوم النقض بتوهينهم او تضييفهم القسم الثاني - 00:19:05

المقابل لهؤلاء من عرضا الظعن وبعضاهم يقول من اتفق العلماء على تضييفهم فهذا لا يلتفت الى ما يأتي من توثيق لهم فانه لا يقوى على اثبات ضبطهم او اثبات عدالتهم - 00:19:32

هذان القسمان مفروغ منهما وهم ما اشتهر بالضبط والعدالة ومن اشتهر بالظعن والجرح اما القسم الثالث فهو فهو من اختلف العلماء فيه فمنهم من وثقه وقواه ومنهم من - 00:19:54

ضعفه ووهله هنا في الحقيقة اذا اختلفت كلمات العلماء في راو من الرواية توثيقا وتضييفا ينبغي النظر الى حال المؤثرين والمظفعين من حيث التساهل من حيث التشدد من حيث الاعتدال - 00:20:20

من حيث كلامهم في الرواية هل هو لاجل ظبطه او هو لامر خارج عن العدالة والضبط كأن يكون ممن بلي بشيء من البدع وهذا قد يتصل بالظاء بالعدالة لكن بعضاهم يميزه - 00:20:50

فيكون الرجل لا يكذب ولكنه منقوص العدالة من جهة البدعة فينبغي ان ينظر الى هذه الامور كلها ومن خلال النظر في تلك الامور كلها يمكن ان يصل الانسان الى الراجح - 00:21:12

اتحاد الرواية اذا من اختلف الائمة في توثيقه وتضييفه لابد من النظر في الكلام الوارد فيه والاجتهاد في ترجيح احد القولين ومعرفة ما هي الطرق التي من خلالها يرجح وقد ذكرت - 00:21:31

جملة من الاشارات العامة في هذا بالنظر الى حال الناقض فالنقد يختلفون قوة وظعوا اعدالا وشدة وايضا من حيث النقد الموجه وايضا من حيث كون النقد مفسرا او غير مفسر - 00:21:52

هذا ضابط ايضا مهم النقد المجمل آ ليس آ كالنقد المفسر والتعديل المطلق ليس كالتعديل المفسر هذه امور ينبغي ان آ تلاحظ وان اعتمد عليها في الترجيح بين كلام العلماء - 00:22:11

ولهذا آ يحتاج الانسان الى اعادة النظر والتأمل بالتوصل الى حال الرواية لكن الذي تتفق عليه الكلمة وتجتمع عليه اراء المحدثين في من اختلف في توثيقه وتضييفه من جهة ضبطه - 00:22:33

انه لا يترك حديثه بالكلية هذى قضية لا بد ان تتصفح انه من اختلفوا فيه لا يترك حديثه حتى يجمع الجميع على تركه وانما يستفاد

منه وقد يعتبر به في الشواهد والمتابعات وقوى به الظعنف من الأحاديث هذه امور آنلاحظ وينظر - 00:22:55

اليها في اه ما يتعلق اه الرواية اذا اختلف في توثيقهم وتضعيفهم اه هذا ما يتصل اشارات الى مسألة الاجتهاد في ما يتعلق بحال الراوي اذا اختلف فيه العلماء. هناك امور ذكرها - 00:23:21

بعض اهل العلم في حال الرواية اذا اختلف في حالهم فمثلا المعلم رحمة الله يقول اذا اختلفوا في راو فوثقه بعضهم ولينه بعضهم ولم يأتي في حقه تفصيل فالظاهر انه وسط فيه لين مطلقا يعني حاله متوسطة واذا - 00:23:43

او اكثروا الكلام في راو اه فثبتوه في حال وظعفوه في اخرى فالواجب الا يؤخذ حكم ذاك الراوي اجمالا الا في حال اه الا في حديث لم يتبيّن من اي الضربين هو. ثم اذا تبيّن انه في حالة ثبت - 00:24:04

والقوة فانه فان حديثه يكون ثابتا اذا تبيّن انه في حالة ضعف كان حديثه مردودا واما اذا كان في حال لم يعلم هل هو في حال ظبطه؟ او في حال ظعفه في هذه الحال - 00:24:23

يعتبر حديثه ويغلب جانب السلامه في روايته هكذا قال المعلم رحمة الله وقال غيره وهي مسألة معروفة عند علماء الحديث واهل المصطلح وهو اختلاف النقاد في الراوي توثيقا وتضعيفا. ما الموقف؟ وما المسلك السليم في معالجة مثل هذه الاقوال المختلفة. فما ذكروا - 00:24:38

الحافظ رحمة الله هنا في حال عبد العزيز بن ابي رواد هو من هذه هو من هذا القبيل فهناك من ظعفه وهناك من آآ الذي يظهر ان حديثه لا آآ يسقط بهذا التضعيف الذي ذكره من ذكره وانما - 00:25:04

حديثه يعتقد به ويستأنس به لانهم لم يجمعوا على ترك حديثه وعلى آآ نقه قال رحمة الله واما حديث عبادة. واما حديث عبادة فليس فيه الا الرجل المبهم. ولا يستحق ان يوصف في الوضع بمفرد - 00:25:26

رضي ان راويه لم يسم. هذه مهمة. انه الحديث الذي فيه راو مجهول لا يوصف بأنه موضوع لان المجهول هو عدم معرفة بحاله قد يكون ثقة وقد يكون متوسط الحال وقد يكون كذابا - 00:25:46

فلا يوصف الحديث الذي رواه المجاهيل بأنه موضوع انما لا يوصف الحديث بأنه موضوع الا اذا كان راويه كذابا او اشتهر بالوضع ينبغي ان تقييد هذه الفائدة لان بعض الناس اذا جاء الحديث - 00:26:09

اه من طريق فيه مجاهيل عده من الأحاديث الموضوعة وهذا ليس ب الصحيح واما كلامه واما كلامه في خلاص فمردود. فانه من اخرج له البخاري ومسلم. وقال فيه احمد ابن حنبل ثقة - 00:26:29

وكذا قال روى عن علي وابي هريرة من صحيفه ومن كان هذا حاله لا يوصف حديثه بالوقت وحديث عباس ابن مرداس يدخل في حد الحسن على رمي الترمذى. ولا سيما بالنظر الى مجموع هذه الطرق والله الموفق - 00:26:50

طيب اذا خلاصة ما تقدم من بحث هو الرد على ابن الجوزي في عده هذه الأحاديث في الموضوعات وانه ليس له حجة في ضم هذه هذا الحديث في هذه الطرق - 00:27:09

الى الأحاديث الموضوعة لانه ليس فيها من يتهم بالوضع ولا من هو كذاب بل غاية ما فيها احاديث اما رواتها اه متكلم فيهم من جهة حفظهم وضبطهم او من جهة جهالتهم والعلم بهم. ومثل هذا لا يوصف بأنه موضوع. ولهذا انتهى الى خلاصة - 00:27:25

حديث عباس ابن المرداس رضي الله عنه يدخل في حد الحسن على رأي الترمذى وفي الدرس القادم ان شاء الله تعالى سنتكلم عن ما المراد بالحديث الحسن عند الترمذى وهذه مسألة تحتاج الى شيء من التفصيل نجعلها في درس يوم الاحد - 00:27:51

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائمًا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:28:11